تحت الشمس

INSTAGRAM:@habiiiba
Twitter: @habibaalabdulla
حبيبة العبدالله

لا نهاية للبداية

يسعدني أن أتواصل مع كافة قراء جريدة «الأنباء» بشكل أسبوعي من خلال مقالات اجتماعية وفنية متباينة أعبر من خلالها عن أفكاري وآرائي، واظهر كذلك بها جانباً آخر من شخصيتي مغايراً عن جانب التقديم الإذاعي والتلفزيون الذي اعتدتم أن تروني به، ولان الكتابة هي شغفي الثاني بعد التقديم وهي كذلك جزء من دراستي الأكاديمية في مجال النقد والأدب يسعدني أن أبادلكم بعض ما املك من مخزون فكري وعملي استقيته من تجاربي المتواضعة في الحياة، ونظرتي الشخصية لبعض المسائل المطروحة في الساحة الاجتماعية أو الفنية أو السياسية وفي النهاية انا لا اجبر احدا على الموافقة على ما يتم طرحة فللقارئ حرية الاختيار بين الرضا على طرحي أو عدم الرضا.

مع العلم أنني مارست الكتابة في بدايتي الإعلامية بجرائد متباينة ولكن في مجال الشعر فقط الذي شهدت به بدايتي الإعلامية منذ ما يقارب التسع سنوات، وها أنا اليوم جئتكم مرة جديدة على صفحات جريدة «الأنباء» لأشارككم جزءا من أفكاري، وكلي طموح وأمل أن تحوز كتاباتي رضاكم، وبهذا الصدد أود أن أشكر جريدة «الأنباء» على احتضانها لموهبتي والإيمان بي أولا وأخيرا، ولأنني مؤمنة بأنه لا نهاية للبداية في مجال الكتابة خصوصا، انني اطمح ان أشارك كتاباتي اكبر قدر ممكن من قراء اليوم أو الغد الذين سيأتون في زمن آخر.

ولا أعلم كيف تذكرت أثناء كتابتي للمقدمة المقولة الشعبية الشهيرة التي تطلق على كل شخص يمارس أكثر من هواية أو لديه شغف بمجالات متعددة في الحياة وهي «صاحب بالين جذاب»، والتي تعتبر بوجهة نظري ضمن مجموعة من المقولات التي اندثرت جراء العولمة الفكرية والاجتماعية التي شهدتها مجتمعاتنا مؤخرا، والتي لا تصلح لكل زمان ومكان، والتي تحتاج لمقبرة جماعية لدفنها بها برفقة مقولات أخرى لم نعد بحاجة لها.

وهناك للأسف بعض العقليات المتحجرة والتي مازالت حتى اليوم تعيش في كهف الإنسان الأول والتي تعتقد أن جميع ما قاله القدماء صحيح وأنه لابد من اتباعهم والسير على خطاهم بجميع أقوالهم وأفعالهم، وهذا الكلام خطأ جملة وتفصيلا، حيث إن اتباعنا لما قاله القدماء دون تفكير واع ومتيقن يحتكرنا في زاوية كوننا مسيرين ولسنا مخيرين وهو ما يرفضه الدين والمجتمع على حد سواء، لما فيه من إهانة للعقل الذي يجب على الإنسان استخدامه بدلا من العيش بداخل عنق الزجاجة التي وضعها بنا أجدادنا جراء تجاربهم الشخصية، فالدين دعانا للتفكر في ملكوت الله وكل ما هو حولنا من مجريات، وكذلك حاجتنا النفسية والاجتماعية للتقدم تدفعنا يوميا للبحث عن طرق جديدة وسهلة في الحياة لنسلكها، بدلا من الدهاليز المعقدة التي تعودنا السير بها.

فنحن بهذه الحالة كمن قرر أن يعيش في كوخ على الرغم من أننا كلنا لدينا الإمكانية في العيش في قصور بشرط حسن استخدام أدواتنا العقلية، وتقديمنا لبعض التضحيات التي يعتبر أهمها هو التوقف عن الاقتداء بتجارب ليست تجاربنا.

أنا هنا لا أعلن الحرب على أجداد لهم كل الاحترام والتقدير ولولاهم لما وصلنا لما نحن به الآن من علم ومعرفة، ولكنها مجرد دعوة لكل من حولي للتفكير والتأمل قبل أن يقوم باتباع الغير لمجرد الاتباع، وحتى لا نكون مجرد نسخه مقلدة من غيرنا وبذلك فإننا حتما سنفقد هويتنا الحقيقية، لأن العالم في النهاية ليس بحاجة للمقلدين بل هو بحاجة للمبدعين.

وهي كذلك مجرد محاولة لبث روح الحماس في نفس كل شخص متعدد المواهب اثناه من حوله عن محاولة إظهارها واختبارها بنفسه.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية رمز للوحدة والتنمية

نهنئ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد والشعب السعودي الشقيق باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، داعين المولى عز وجل أن يحفظها ويديم عليها الأمن والطمأنينة والاستقرار فهي أساس الحياة الكريمة والتنمية والتقدم.

تعجز الكلمات، ولا تكفي الصفحات فيما يود القلب والعقل أن يسطره عن المملكة، شعبا كريما وفيا، وأرضا طاهرة كرمها رب السموات والأرض..

استعصى على القلم، وعجزت كل المعاني والأوصاف عن التعبير عما يكنه شعب الكويت للمملكه وشعبها، لكنى وجدت في كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله من صدق المشاعر ودفء العواطف وسمو الأماني ما شعرت بأن جلالته ينطق بلسان وشعور كل سعودي وكويتي، كلمات قالها منذ أكثر من ثلاثين عاما، ففي تصريح له ـحفظه اللهـ أدلى به قبل زيارته للكويت في 16/11/1983 عندما كان وليا للعهد:

إنني سعيد غاية السعادة بالدعوة الكريمة التي وجهها إلى أخي سمو ولي العهد لزيارة الكويت، علما بأنني لا أعد نفسي زائرا بل قادما للقاء الأهل والإخوان في كويتنا العزيز، فالمرء لا يزور وطنه، انه يقيم روحا في جميع بقاعه، وإن كان يتنقل جسدا في بعض أرجائه، ولا خلاف أن لنا معشر الكويتيين والسعوديين وطنا واحدا وعالما وحيدا إنه الوطن العربي والعالم الإسلامي، شأننا في ذلك شأن جميع الأقطار العربية والإسلامية، لاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، حيث جعل ميثاقها نواة للوحدة العربية ومنطلقا إلى الاتحاد الإسلامي، ولذلك فليس ثمة وطن أول ووطن ثان ولا وطن كبير ووطن صغير، بل إن لنا جميعا وطنا واحدا وعالما وحيدا وطننا العربي وعالمنا الإسلامي، كما أنني لا أرى في قدومي إلى الكويت الشقيق فقط فعل ترسيخ لجذور تاريخنا المشترك، ولا فقط فعل إيمان بمصيرنا المشترك، ولا فقط فعل ملاحقه لآمالنا المشتركة، بل أرى فيه استمرارا لمسيرتنا على الطريقة التي شقها لنا أجدادنا من قبلنا وحددوا اتجاهها وعينوا أهدافها، فتاريخنا واحد بحكم العقيدة لا بحكم السياسة، ومصيرنا واحد بحكم الأخوة لا بحكم الظروف، وآمالنا واحدة بحكم المبادئ لا بحكم المصالح، ولذلك فإننا حينما نلتقي لا نبحث عما نريد، فنحن نعرف ماذا نريد، بل نبحث عن أفضل الوسائل لتحقيق ما نريده، فإرادتنا واحدة وطريقنا واحد وغايتنا واحدة ألا وهي مجد العروبة بعزة الإسلام.

كلمات نابعة من القلب، ومبادئ راسخة، وصفاء بالنوايا، ونظرة ثاقبة للمستقبل، إنها المملكة وإنه لابنها البار انه خادم الحرمين الشريفين إنه أبو متعب نسأل الله العلي العظيم أن يحفظ المملكة وقائدها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشعبها الوفي الكريم ويديم الأمن والاستقرار في ربوعها.

شرارة قلم

حسن الهداد

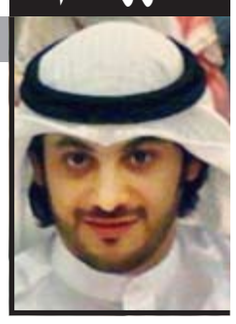

إطلاق نار

«خبر عاجل: مقتل مدمن في تيماء إثر تبادل لإطلاق نار مع قناصة القوات الخاصة وإصابة عسكريين».

عندما قرأت هذا الخبر صباح يوم الاثنين الماضي على وسائل التواصل الاجتماعي لم أفاجأ أبدا، ودائما ما كنت أتوقع حدوث أسوأ من مثل هذه الجرائم، بل توقعاتي كانت وما زالت تفوق هذا الحادث بكثير، في ظل ظاهرة انتشار السلاح في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية.

ولا يمر شهر من دون أن نسمع عن جريمة باستخدام السلاح، وإحصائيات وزارة الداخلية خير مثال على ما أقول، فمعدلات الجرائم البشعة في مجتمعنا للأسف في حالة تزايد كالنار في الهشيم، ووزارة الداخلية لا تحرك ساكنا بشأن انتشار الأسلحة، رغم أن مساحة الكويت سهل السيطرة عليها أمنيا خاصة أنها جغرافيا غير معقدة والمناطق المعروفة بالجرائم لا تمثل شيئا من عدد مناطق الكويت الآمنة، ولكن نقول كما قال المثل، ونبصم له بالعشرة « من أمن العقوبة أساء الأدب».

يا وزير الداخلية، الحفاظ على أمن الكويت بات مسؤوليتك، ويعد مسؤولية جسيمة في ظل التوتر الإقليمي في المنطقة، وعليك أن تحمل أوزارها، في ظل انتشار السلاح بأيدي المراهقين وغيرهم من المضطربين سلوكيا وطائفيا، للأسف لا يمر علينا يوم إلا ونسمع أصوات إطلاق نار هنا وهناك، ابتهاجا بحفل زفاف، أو مطاردة أو اقتحام مستشفى نتيجة خلافات عائلية أو شوارعية أو غيرها من مشاكل يشيب لها الرأس، وانا هنا لست بصدد ذكر حالات الحوادث الكثيرة التي تحدث نتيجة سقوط رصاص طائش يصيب أبرياء لا ذنب لهم، بقدر ما أنا مهتم بالحد من تلك المصائب من خلال الوقاية الأمنية وهي خير من العلاج وتعتبر المرحلة الأهم اليوم.

يا أبا خالد..

بعد أن كثرت جرائم السلاح لابد من تفعيل قانون جمع السلاح رقم 4 لسنة 2005 خاصة أنه يخضع لضوابط قانونية وإجراءات أمنية، قبل فوات الأوان.

الأمر خطير جدا والكل يعلم ذلك، والخطورة أطلقت تحذيراتها قبل عامين إبان الربيع الدموي المسمى بالعربي، في تلك الأثناء، ارتفعت أسعار بيع السلاح بشكل جنوني خوفا من اي تبعات طائفية قد تحدث، خاصة انه آنذاك كانت الأوضاع متوترة طائفيا في المنطقة، وقد يعود هذا التوتر في أي لحظة مادام أهل الفتن يعيشون أحرارا بيننا، ولايزالون يمارسون قذارة التحريض الطائفي بين الناس، وهدفهم زعزعة الأمن لتحقيق مآربهم أثناء الربكة الأمنية.

يا أبا خالد..

الحق حق، والحق «ما ينزعل» منه، وكثرة الحوادث في الآونة الأخيرة تمنحك اليوم فرصة التحرك لجمع السلاح بموافقة وتشجيع شعبي، حيث إن الناس يعيشون حالة قلق يومي من كثرة بلاوي جرائم السلاح، ومن واجب النواب التشريعي والأخلاقي الدفع نحو تفعيل هذا القانون، فالأمر ما عاد يحتمل التأخير.

أكرر مرة أخرى خطورة السلاح تأتي أثناء التأجيج الطائفي الذي مازال البعض يرسم ملامحه بريشة سامة بنفس طائفي، وهؤلاء دائما في حالة انتظار، فمن هذا المنطلق يجب جمع السلاح.

يا أبا خالد، توكل على الله، وشمر عن ساعديك قبل أن ترى نهرا من الدم وبعدها تعض أصابع الندم، فأمن الكويت أولوية وطنية وأهم من أي حسبات وترضيات.

هل سنسمع عن خبر عاجل عن جمع السلاح قريبا بدلا من خبر عاجل عن سطو مسلح؟

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
Zaar@alanba.com.kw
ذعار الرشيدي

وقائع الحرب غير المعلنة

تشهد إحدى الوزارات صراعا شديدا بين وكيلين، وبشكل لا يتخيله أحد حتى أن الحرب بينهما وصلت إلى حد تشكيل كل منهما جبهات خارج الوزارة، وطبعا لن تكون هذه الحرب الأولى ولا الأخيرة التي تدور وقائعها بين وكيلين في إحدى الوزارات، بل إنه لا تكاد تخلو وزارة من حروب الوكلاء وهو أمر استعرضته في أكثر من مقالة سابقة، ووضحت كيف أن تلك الحروب سبب رئيسي في تعطيل العمل بالوزارات، بل وبعضها سبب رئيسي لنشوء حالة من عدم الاستقرار وعدم حتى تفعيل القوانين، فهذا الوكيل يريد تطبيق القانون والوكيل الثاني يرفض تطبيق القانون لأنه لا يحب الوكيل الأول، وهكذا، تستمر حالة من الجمود.

□□□

وفي الحرب التي تشهدها وزارة بين وكيلين، بلغ الأمر إلى حد تعطل بل شلل تام في صرف مخصصات مشاريع وتنفيذ أخرى بل وحتى تطبيق القانون في كثير من الأحيان.

ومثل هذا الأمر يجب عدم السكوت عنه، وكيل يحب وكيلا أو لا يطيقه، ما شأننا نحن؟

□□□

القصة هنا قصة عمل قيادي يخضع لضوابط وقوانين وحزمة متكاملة من الأخلاقيات المهنية، أما أن تدخل الشخصانية في عمل قياديين في وزارة فهذا أمر يجب أن يتوقف ويجب أن تتم محاسبة كل من دخل طرفا في هذا الصراع.

□□□

والأمر سهل للغاية بل غاية في السهولة، وهي إدخال الوكيلين المتناحرين ومن في حكمهما حالة من التجميد ونزع الصلاحيات، وهذا أمر سياسي مطلق للوزير، ويمكنه اللجوء اليه، وأن يتم سحب الصلاحيات، أو على الأقل تقليصها، ومن ثم إعادة ترتيب الأمور إلى نصابها، كما ذكرت الأمر سهل ولا يتطلب من الوزير أن يفعل شيئا سوى أنه يقوم بسحب الصلاحيات عن أي وكيل يتجاوز حدود عمله ويريد تطبيق قانونه الشخصي.

□□□

كما ذكرت الأمر هنا حالة عامة، في معظم وزارات الدولة، وصراعات القياديين ليست غريبة ولم تكن غريبة، ولكن أن تصل الصراعات إلى حد الإضرار بالبلد ومشاريعه التنموية بل وتصل إلى حد قطع أرزاق خلق الله، فهذا الأمر يجب أن يتوقف ويتوقف الآن، فوقت المجاملات لم يعد مناسبا لبلد يريد أن يقفز نحو خطة تنموية ثانية.. نأمل أن تكون هذه المرة حقيقية.

رأي

فهد الحمود العبدالوهاب

محمد مساعد الصالح ذكراه في قلوبنا

إذا كانت ظروف تواجدي خارج الكويت في رحلة علاج قد حالت دون تواجدي ومشاركتي في إحياء ذكرى فقيد الصحافة الكويتية وشيخ صحافييها صديقي وزميلي الراحل محمد مساعد الصالح فإن قلبي ومشاعري وفؤادي عاشوا لحظات حزينة لا أقول إنها تجددت مع الذكرى السنوية الرابعة لرحيل هذا الإنسان المبدع لأنه أصلا لم يغب عن بالي ومازال يعيش بداخلي ومازلت أتذكر كلماته وأقرأ كتاباته واستلهم أفكاره.. فذكراه كانت ومازالت وستظل أمامي وأمام الكثيرين من زملائه وأصدقائه وأبنائه وتلاميذه.

هذا الرجل كان علامة بارزة في مسيرة الصحافة الكويتية وعلما من أعلامها فقد كان صاحب فكر ومبدأ ورأي ونهج ولم يغير يوما مبادئه ولم يحد لحظة واحدة عن الخط الذي رسمه لنفسه.

لقد كانت زاويته المعنونة «الله بالخير» محورا دائما للجدل والنقاش وهناك الكثيرون جدا الذين كانوا يتفقون مع ما يكتبه ويؤمنون به.. وقليلون كانوا يختلفون معه.. لكن الكل كان يتفق في احترامه وتقديره واحترام كل كلمة يكتبها.

لقد آمن محمد مساعد الصالح بالديموقراطية والحرية والإنسانية.. وكانت أفكاره تنساب سلسة سهلة مفهومة وواضحة.. وكلام القلب يصل دائما للقلوب.

هذا الرجل صبر كثيرا أمام مرضه ولم يستسلم له ولم يتأثر به، وكان متواضعا وصاحب أخلاق حميدة، لم يصدر منه يوما لفظ جارح، وكانت كلماته باللهجة المحلية تسعدنا جميعا وتصل لعقل وقلب كل كويتي بشكل أسرع كثيرا مما يسطره غيره من المبدعين.

لن ننسى أسلوبه الساخر الذي يحمل في باطنه النقد الهادف.. لقد كان رحمه الله، علامة بارزة ومضيئة في تاريخ الصحافة والإعلام الكويتي.. انه قد رحل عنا بجسده لكن أفكاره ومبادئه وكتاباته الرائعة ستظل داخلنا تحول دون نسيانه.

رحمة الله عليك يا محمد مساعد الصالح.

في الصميم

م.غنيم الزعبي

هل ينفع البلد دون معارضة؟

بسبب طبيعة عملي المرتبطة بمناقصات الصيانة فأنا أتردد كثيرا على مكتب وكلاء الوزارات في بعض الجهات الحكومية، وفي أحد أيام شهر مارس سنة 2007 وهو وقت عز الأغلبية وجدت في مكتب أحد هؤلاء الوكلاء أحد أقطاب الأغلبية المعارضة ومعه ما لا يقل عن 7 أشخاص، لا أعلم ما معاملاتهم (أعتقد بعضها مناصب إشرافية وسطى) لكنه أنجزها كلها بنصف ساعة وخرجوا معه وهم يكيلون له الشكر والثناء والفرحة غامرة على وجوههم بهذا النائب الخارق الذي كان وقتها من أقوى الشخصيات بحكم أنه قطب كبير في المعارضة لم يستطع وكيل الوزارة هذا رفض أي طلب من طلباته.

القصة السابقة على رمزيتها فإنها تعطينا فكرة عن حال وأوضاع المعارضة الكويتية التي خرجت كمية كبيرة من الهواء من فقاعتها حتى آنها أوشكت على التلاشي في وقتنا الحاضر.. كانوا هنا بالأمس واليوم اختفوا هذا هو أحسن وصف لما حدث للمعارضة الكويتية.

وهذا يجرنا إلى سؤال مهم: هل نحتاج الى معارضة في الكويت؟ المعارضة في أغلب البلدان الحرة والديموقراطية لها دوران مهمان، أولا التنبيه على مراكز الخلل في الدولة والدعوة إلى إصلاحها، ثانيا تكون رقيبا على أعمال جميع وزراء الحكومة والتأكد من قيامهم بأعمالهم على أكمل وجل.. ولكي لا نظلم المعارضة الكويتية فقد أدت جزءا لا بأس به من هذين الدورين، لكن الذي أفسد عملها وأوصلها لهذه الحالة المزرية هو طغيان الطابع الشخصي لخلافاتها مع الأطراف الأخرى وحتى بينها.. وتأثرت أدبياتها وخطبها بهذا الأمر. فلان هو «كذا» والشخصية الفلانية هي «كذا»، وكأن هذه الشخصيات تعيش في كوكب آخر وليس لها عائلات وأطفال يؤذيهم هذا الكلام عن آبائهم.

وانتقل هذا الأمر إلى كوادر المعارضة الشابة. وامتلأت وسائل التواصل الاجتماعي بالسب والتجريح للمخالفين.

ما سبق هو برأيي سبب سقوط واضمحلال المعارضة ولن تقوم لها قائمة وأقول لقادتها: انسحبوا واتركوها للشباب.. دعوهم يبدأوا بداية نظيفة لم تلوثها أدبياتكم وخطبكم التي أضرتكم قبل غيركم.